

ألفاظ عامية عربية فصيحة مستعملة أثناء الثورة التحريرية الجزائرية ،
دراسة دلالية .

أ. د حسين بن زروق¹

¹ جامعة الجزائر(2)- الجزائر.

تاريخ الاستلام 2021/03/26 تاريخ القبول: 2021/05/ 09 تاريخ النشر: 2021/08/07

ملخص:

يتناول هذا المقال استعمال بعض الألفاظ العامية العربية الفصيحة أثناء الثورة التحريرية الجزائرية في مختلف المجالات الدلالية من سياسية وعسكرية واجتماعية و دينية، وقد أبدعت أو جدّدت هذه الثورة في المفاهيم أو المعاني بصورة غالبية، وحافظت على بعض المفاهيم العربية القديمة، كما استمدت (أخذت) هذه المفاهيم من الدين الإسلامي الحنيف، وابتعدت تمامًا عن الألفاظ الغربية خاصة من اللغة (الفرنسية)، وكانت في مجملها ألفاظا عربية فصيحة أصلية.

الكلمات الدالة: استعمال، العامية العربية، الثورة التحريرية، المجالات الدلالية، العربية الفصحى.

Résumé :

L'article traite de l'utilisation de certains vocabulaires de la langue parlée arabe fusha pendant la révolution de libération algérienne dans les différents domaines sémantiques du Politique , du militaire, du social et religieux. Cette révolution été créé ou renouvelé principalement dans des concepts ou des

دلالية .

significations . et à préserver certains concepts arabes anciens car il a dérivé (pris) ces concepts de la religion islamique en générale et s'est complètement éloignés des mots étrangères (occidentales) .surtout de la langue française. Ces mots étaient en général des mots arabe fasiha authentiques.

Mots clés :

Utilisation, langue parlée arabe, révolution de libération, champs sémantiques, langue arabe fousha

مقدمة :

كتب كثيرون عن الثورة التحريرية الجزائرية من الناحية التاريخية (أسباب الثورة، تنظيمها، اندلاعها، نتائجها...الخ) ومن الناحية العسكرية (المعارك، العمليات العسكرية، الشهداء، الجرحى...الخ) ومن الناحية السياسية (النضال السياسي زعماء الثورة، المفاوضات...الخ) ومن الناحية الاجتماعية (تأثير الثورة على الشعب، التخريب، التشريد، القتل، الحرق...الخ).

ولكن من الناحية الثقافية أو الفكرية وخاصة اللغوية منها فقد قلّت الدراسات والبحوث الخاصة باللغة العربية من حيث مكانتها ووضعها واستعمالها) سيأتي الحديث عن حظ الموضوع من الدراسة). وسندرس نحن في مقالنا هذا إحدى مستويات اللغة العربية أثناء الثورة التحريرية الجزائرية. وهي الألفاظ أو المفردات العامية العربية الفصيحة واستعمالها أثناء الثورة التحريرية الجزائرية - دراسة دلالية-

هذا هو أهمّ الأسباب التي أدتنا إلى دراسة هذا الموضوع، وهناك سبب آخر هام جداً ألا وهو ذلك الإبداع أو التجديد الذي أتت به الثورة التحريرية الجزائرية في كل النواحي أو المجالات الخاصة بهذه الثورة المباركة في الجانب السياسي من حيث القيادة والتنظيم والتنسيق والنضال وإبراز القضية الجزائرية ومفاوضتها

وفي الجانب العسكري من حيث العمل العسكري والعمليات الفدائية ومواجهة العدو الفرنسيين، وكذلك في الجانب الفكري أو الثقافي أو اللغوي من حيث التجديد والإبداع في المفاهيم و الأفكار وإعطاء مفاهيم ومعان جديدة مبتكرة لألفاظ ومفردات اللغة العربية وهنا ينطبق عليها المثل الشعبي الجزائري "أفكر تعيش".

وقد كانت الدراسات والأبحاث في هذه الموضوع قليلة جداً، نذكر منها دراسة عبد الملك مرتاض في الفصل السادس بعنوان: طائفة من الألفاظ التي كانت تستخدم أثناء الثورة من قبل الشعب الجزائري ضمن كتابه المعروف " العامية الجزائرية وصلتها بالفصحى سنة 1981 وكتابة الأخير: دليل مصطلحات ثورة التحرير الجزائرية 2001. وقد استفدنا منه كثيراً، لكنه ركز كثيراً على المعاني الاصطلاحية والجوانب التاريخية، وتكلم قليلاً عن المعاني اللغوية الأصلية. ودراسة ماجستير الأستاذ عيسى بنسديرة : استعمال اللغة العربية ابّان حرب التحرير الجزائرية. دراسة نماذج من وثائق الثورة الجزائرية 1988م بحيث درس الاستعمال اللغوي (المستوى التركيبي أو النحوي).

من حيث الصحة والخطأ ، ولكننا نحن سنركّز على المعاني اللغوية وعلاقتها بالمعاني الاصطلاحية والألفاظ العامية الفصيحة وبيّان الأغراض أو المقاصد والدلالات من ذاك بالدراسة اللغوية البحث (دراسة دلالية).

إننا نرمي من دراسة هذا الموضوع إلى الأهداف الآتية :

- ربط الثورة التحريرية الجزائرية بإحدى مقومات الهوية و الشخصية الجزائرية ألا وهي اللغة العربية.
- علاقة الثورة التحريرية الجزائرية بأهم مقوم الهوية والشخصية الجزائرية ألا وهو الدين الإسلامي الحنيف.

ألفاظ عامية عربية فصيحة مستعملة أثناء الثورة التحريرية الجزائرية ، دراسة

دلالية .

- وقد اتّبعتنا الخطوات أو المنهجية الآتية في دراسة هذا الموضوع:
- ذكرنا عدة ألفاظ عامية عربية فصيحة مستعملة أثناء الثورة وقسمناها إلى مجالات أو حقول دلالية (سياسية، عسكرية، اجتماعية ، دينية).
- اختارنا عيّنة منها (30 لفظة) لدراستها دراسة دلالية.
- بذكر المعنى اللغوي أو المعجمي الأصلي منها، ثم المعنى الاصطلاحي أو الوظيفي الاجتماعي الذي ينقسم إلى معنى عام (كل العاميات العربية) ومعنى خاص (مفهوم جزائري محض أو إبداع وهو جديد).
- وقد كانت مصادر أو مدونة هذه الدراسة ماييلي:
- معرفتي (الباحث) الشخصية.
- السماع من جيل الثورة (من مجاهدين كالأقارب والأصحاب والأهل والجيران...الخ)
- النظر في بعض موثائق ومراسلات وتقارير الثورة التحريرية الجزائرية.
- كتاب العامية الجزائرية وصلتها بالفصحى، وكتاب دليل مصطلحات ثورة التحرير الجزائرية لعهد الملك مرتاض.
- مشاهدة بعض الأفلام الثورية الجزائرية وأخذ منها بعض الألفاظ منها:
- فيلم أبناء القصبه لحاج رحيم 1963م.
- فيلم معركة الجزائر 1966م.
- فيلم العفيون والعصا لأحمد راشدي 1969م.
- فيلم الخارجون عن القانون لفارس توفيق 1969م.
- فيلم دورية نحو الشرق لعمّار العسكري 1971م.
- فيلم أولاد نوفمبر لموسى حدّاد 1975م.

- فيلم مصطفى بن بولعيد لأحمد راشدي 2008م.

تمهيد :

المعنى اللغوي والمعنى الاصطلاحي:

قبل أن نتحدث عن المعاني اللغوية (الأصلية) والاصطلاحية (الفرعية).
لهذه الألفاظ الخاصة بالثورة التحريرية الجزائرية ، لا بد من الكلام قليلا عن
المعاني أو الدلالة وأنواعها حتى يتسنى لنا الأمر بدراستها جيدا وتوضيحها أحسن
توضيح.

إن المعنى أو الدلالة ثلاثة أقسام: المعنى المعجمي والمعنى الوظيفي والمعنى
الاجتماعي يقول أولا أوس والديكروت os woldducrot وتزفيت ندوروف tzvetan
Todorrov المعنى الأساسي للكلمة هو المعنى الخارج عن كل سياق. والمعنى البارز أو
الظاهر من الكلمة هو معنى الجملة المشار إليه أو
المقصود1((ducrot ,todorov1972 ,p330).ويؤكد هذا صبحي الصالح بقوله: "
إن الكلمة في اللغة لها غير المعنى القاموسي العام وغير المعنى الذي قد يفهم من
السياق، إichاءات وارتباطات نتجت عن الحياة المشتركة التي حييها أصحاب
اللغة(صبحي الصالح، 1981، ص269).

ويثبته أيضا تمام حسان إذ يقول: " ماهية المعنى المعجمي، فهو معنى يقوم
على أساس الكلمة مختلفا في ذلك مع المعنى الوظيفي والنحوي والمعنى الدلالي
الاجتماعي(تمام حسان، 1986، ص273).إذن الكلمة على العموم لها معنيان أو
دلالتان، معنى لغوي عام أصلي أو معجمي وهو المنطلق أو الأساس ومعنى خاص أو
اجتماعي أو سياقي. وهو المقصود، ولا يخرج عن معنى العام الأصلي، فهو ينبثق

دلالية.

وينطلق أو يتفرع منه، وهو المراد غالبا في معظم الألفاظ أو المصطلحات وهو ما سنقوم به .إنشاء الله تعالى في بحثنا هذا.

العرض :

دراسة الألفاظ العامية العربية الفصيحة:

قسّمتنا هذه الألفاظ إلى عدة مجالات أو حقول دلالية كالمجال السياسي والمجال العسكري والمجال الاجتماعي والمجال الديني ، وهي أغلب المجالات التي كثرت فيها هذه الألفاظ الخاصة بثورة التحرير الجزائرية. ذكرنا ألفاظًا كثيرة، ولكننا عند الدراسة اخترنا عيّنة 30 لفظة شائعة لدراستها وتحليلها حسب المستوى الدلالي للغة ببيان أولا المعنى اللغوي أو الأصلي أو المعجمي ثم المعاني أو الدلالة الفرعية أو الاجتماعية الاصطلاحية المقصودة. وهي المهمة جدا في بحثنا هذا، ثم الوصول إلى نتائج من وراء ذلك.

i. المجال السياسي:

الأبطال، البلاد، الثورة، الجبهة، الاجتماع، التجنيد، الحرية، الخلية، الذلّ، السّرّ، المسؤول، الشجعان، الشرف، الاستشهاد، التضحية، العدو، العمل المسلّح، الاستعمار، العهد، الفرح، تقرير المصير، القضية، الاستقلال، الكرامة، الكفاح، الناحية، المنسق، النصر، المنطقة، النظام، الواجب، الوثائق، الوطن، الوطن، الوقف، الولاية... الخ .

وهي كثيرة جدًا، لأن الثورة التحريرية الجزائرية في أساسها هي سياسية أولا ثم عسكرية غايتها سياسية ، وهي تحقيق الاستقلال والحرية والكرامة ووسيلتها أو أدواتها عسكرية وهي العمل العسكري الثوري المسلح.

اخترنا من هذه الألفاظ أو المصطلحات الآتية لشيوعها وأهميتها وهي: الثورة، الجبهة، التجنيد، السر، الاستشهاد، الفوج، المنسق، المنطقة، النظام، الولاية.

1-الثورة:

المعنى اللغوي هو الهيجان أو الاضطراب والانتشار والتغيير في الأوضاع يقول أولا الجوهري: " انتظر حتى تسكن هذه الثورة وهي الهيج((الجوهري، 2008، ص 147) كما جاء في المعجم الوسيط "الثورة تغير أساسي في الأوضاع السياسية والاجتماعية يقوم به الشعب في دولة ما(2)"(إبراهيم مصطفى، 1426هـ، ص102).

المعنى الاصطلاحي في مفهوم الثورة الجزائرية هي فعل تحرري شامل وردّ شعبي عنيف من قبل الشعب الجزائري كله (جيش وشعب) من خلال مجموع العمليات العسكرية والسياسية بجيش التحرير وجبهة التحرير الجزائري، وعليه فهذه اللفظة بهذا المفهوم هي عامة ليست خاصة بالثورة الجزائرية. وهو مفهوم حديث حافظت عليه الثورة الجزائرية. لكن بصورة كبيرة وعظيمة فالثورة الجزائرية معروفة حديثا.

2-الجبهة :

المعنى اللغوي هو الجماعة عامة من الناس والخييل، ومواجهة العدو في الحرب، كما سنبين. يقول أولا الجوهري" الجبهة من الناس: الجماعة (الجوهري ، 2008، ص 153)" ثم الفيومي بقوله " الجبهة أيضا: الجماعة من الناس والخييل(الفيومي، 2003

ن، ص59)"، وأخيراً ما جاء في المعجم الوسيط " جبهة القتال: خطوط المواجهة بين جيشين(أبراهيم مصطفى، 1426هـ، ص106)".

دلالة .

المعنى الاصطلاحي في الثورة التحريرية الجزائرية مستمد من المعنى اللغوي وهو الجماعة أو الحزب (جبهة التحرير الوطني) سياسيا وعسكريا بالنضال السياسي والكفاح العسكري المسلح من أجل الاستقلال والحرية. وهذا المفهوم هو مفهوم جزائري جديد من إبداع الثورة التحريرية الجزائرية.

3-التجنيد :

المعنى اللغوي هو اتخاذ الجند وجمعها للحرب والتعبئة، يقول في ذلك أولا الزمخشري " تجند فلان: اتخذ جندا (الزمخشري، 1979، ص66) وكما جاء في المعجم الوسيط " جندا الجند الجنود: جمعها (إبراهيم مصطفى، 1426هـ، ص139، 140)"، والتجنيد: جمع الجنود كالتجنيد الإجباري وهو وسيلة لجمع الجنود تلجأ إليه الدول في أيام الحرب (البستاني كرم و آخرون 1973، ص105). المعنى الاصطلاحي في مفهوم الثورة الجزائرية مأخوذ من التجنيد، أي جمع أفراد الجيش والشعب للنضال والكفاح السياسي والعسكري والاجتماعي لكل أفراد الشعب (جيش ، شعب)، فهو إذن مفهوم عام ليس خاصا بجمع الجيش فقط ، ولهذا فهو مفهوم من إبداع الثورة الجزائرية.

4-السرّ:

المعنى اللغوي هو الكتمان أو الإخفاء خلاف الإعلان يقول أولا ابن منظور: " السرّ: ما أخفيت" (ابن منظور، د، ت، ج7، ص167). ويؤكد هذا الفيومي بقوله : السرّ: خلاف الإعلان" (الفيومي، 2003، ص165). المعنى الاصطلاحي في مفهوم الثورة الجزائرية هو إخفاء أسرار الثورة الجزائرية وعدم إعلانها إلى العلن إلا للمجاهدين والمناضلين مثل كلمة السرّ Code، Mot de passe ، وعليه فهذه اللفظة حافظت الثورة الجزائرية على مفهومها اللغوي العربي.

5-الاستشهاد:

المعنى اللغوي والقتل في سبيل الله ضد الكفار وشهادة الملائكة نقل الروحي قول أولا الجوهري: "الشهيد: القتل في سبيل لله" (الجوهري، 2008، ص 567) ويوضح ذلك الفيومي بقوله: "الشهيد من قتله الكفار في المعركة، لأن ملائكة الرحمة شهد تنقل روحه إلى الجنة"، ولأن الله شهيد له الجنة" (الفيومي، 2003، ص 175).

المعنى الاصطلاحي في مفهوم الثورة الجزائرية هو ذلك الشخص المقتول من قبل العدو الفرنسي من أجل التحرير والاستقلال، وعليه فاللفظة "الاستشهاد" حافظتا لثورة الجزائرية على مفهومها.

6-الفوج:

المعنى اللغوي هو الجماعة من الناس (الجوهري، 2008، ص 826). و الطائفة (خليل الجرّ، 1973، ص 921).

المعنى الاصطلاحي في مفهوم الثورة الجزائرية هو الفوج الذي يضم عدة خلايا (عبد الملك مرتاض، 1981، ص 151) (ست خلايا) (عبد الملك مرتاض، 2001 ص 66) والخلية تنظيم سياسي يتكون من 6 إلى 12 مناضلا (عبد الملك مرتاض، 1981، ص 152). وهذا المفهوم لهذه اللفظة من إبداع الثورة الجزائرية، تخصيص.

7-المنسق:

المعنى اللغوي هو التنظيم كما جاء عند الجوهري: "التنسيق: التنظيم" (الجوهري، 2008، ص 1038). المعنى الاصطلاحي في مفهوم الثورة الجزائرية هو ذلك الشخص المنظم أو المنسق للثورة بين الشعب والجيش سياسيا

دلالية.

وعسكريا، وعليه فهذه اللفظة (المنسق) حافظت على مفهومها وصيغتها العربية الثورة التحريرية الجزائرية.

8-المنطقة :

المعنى اللغوي هو الجزء المحدد من الأرض له خصائص مميزة (إبراهيم مصطفى وآخرون، 1426هـ، ص931).

المعنى الاصطلاحي في مفهوم الثورة الجزائرية أنّ المنطقة هي المفهوم المتكوّن من عدة أفواج. وهي من إبداع وتحديد الثورة الجزائرية، تخصيص.

9-الولاية :

معناها اللغوي هو السلطان والنصرة(الجوهري، 2008، ص1163)وتولّي الأمر(الراغب الإصفهاني، 2002، ص885).المعنى الاصطلاحي في مفهوم الثورة الجزائرية أنّ الولاية هي التي تضمّ عدة مناطق وهي من إبداع وتجديد الثورة الجزائرية، تخصيص.

10-النظام :

المعنى اللغوي هو الخيط الذي ينظم به اللؤلؤ والنهج أو السيرة والطريقة والقانون، يقول أولا الجوهري: " النظام هو الخيط الذي ينظم به اللؤلؤ "(الجوهري، 2008، ص1051). ويقول الفيومي: " وهو على نظام واحد، أي نهج غير مختلف (الفيومي، 2003، ص363).والنظام: الطريقة(إبراهيم مصطفى وآخرون، 1426هـ، ص933).وكما جاء أيضا في المعجم العربي الحديث " لاروس" النظام هو الخضوع للقوانين والحفاظ عليها، أو مجموعة عقائد أو مبادئ مرتبطة بشكل مذهب أو انتحاء خاص(خليل الجرّ، 1973، ص1211)المعنى الاصطلاحي في الثورة الجزائرية منبثق من المعنى اللغوي الأخير وهو مجموعة

القوانين أو القواعد والمبادئ التي تسير عليها الثورة الجزائرية. وعليه فقد جاءت هذه اللفظة في الثورة الجزائرية بالمعنى العربي نفسه.

إنّ خلاصة القول في هذا المجال السياسي أن الثورة التحريرية الجزائرية قد أبدعت أو جدّدت في كثير من الألفاظ مثل الجبهة، التجنيد، الفوج، المنطقة الولاية وحافظت على بعضها مثل: الثورة، السر، الاستشهاد، المنسق، النظام.

فهي بين الأصالة (القديمة) والتجديد أو التطور (الحديثة) ممّا يدل على وعي ورقيّ زعماء ومناضلي الثورة الجزائرية وحتى الكثير من شعبها الشجاع البطل.

ii. المجال العسكري :

الجبل، المجروح، المجاهد، الجيش، الخزنة، الرصاص، المرّكز، المُسبّل، السلاح، العسكر، العقيد، العملية، الفدائي، الفرقة، الفيلق، قائد الدورية، الكانية، المُكْحَلَة... الخ.

هذه الألفاظ كثيرة جداً كذلك، لأنها من صميم الثورة الجزائرية، وسنختار منها ثمانية ألفاظ لدراسة لشيوعها وأهميتها الثورية والاستراتيجية. ولمناسبتها كثيراً للثورة التحريرية الجزائرية، وهي في أساسها ومنطلقها عسكرية.

1- الجبل :

المعنى اللغوي هو ذلك الشيء الذي علا من سطح الأرض واستطال وجاوز التلّ ارتفاعاً (إبراهيم مصطفى و آخرون، 1426هـ، ص105). المعنى الاصطلاحي في مفهوم الثورة الجزائرية هو مكان أو بيت المجاهدين في الجبل لمحاربة العدو الفرنسي الغاشم، وكان الجبل يطلق في الثورة الجزائرية على أي مكان خارج المدينة، وهو موروث من رواد الثوار من الجزائريين (عبد الملك مرتاض، 2001، ص25، 26). وهو من إبداع وابتكار الثورة الجزائرية. تخصيص.

دلالية .

2-المجاهد :

المعنى اللغوي هو بذل الجهد ، يقول الجوهري: " المجاهدة بذل الوسع والمجهود"(الجوهري، 2008، ص194). المعنى الاصطلاحي في الدين الإسلامي: هو بذل الجهد في سبيل الله، وهو ثلاثة أنواع كما يذكر الراغب الأصفهاني بقوله: " الجهاد ثلاثة أضرب: مجاهدة العدو الظاهر، ومجاهدة الشيطان.

ومجاهدة النفس(الراغب الإصفهاني، 2002، ص208) وقاتل من ليس لهم ذمة(إبراهيم مصطفى وآخرون، 1426، ص142).

واصطلاحا في مفهوم الثورة الجزائرية هو محاربة العدو الفرنسي الكافر والظالم وليس كلّ الفرنسيين المسلمين وبعض أنصار الثورة. ولفظة "المجاهد" مصطلح خاص بالثورة الجزائرية، ويعني حاملي السلاح في الجبال، وعليه فهذا المفهوم خاص من إبداع الثورة الجزائرية. تخصيص.

3-الجيش:

المعنى اللغوي هو الجند، الجيش: جند يسرون لحرب أو غيرها(ابن منظور، د، ت، ج3 ص251). المعنى الاصطلاحي في مفهوم الثورة الجزائرية أن الجيش هو جنود الثورة الجزائرية المجاهدون خاصة دون الفدائي والمسبّل وهو من إبداع الثورة الجزائرية، تخصيص.

4-المُسبّل:

المعنى اللغوي هو كل ما جُعل في سبيل الله مثل سبّل ضيعته: جعلها في سبيل الله(الجوهري، 2008، ص473).وسبّلت الثمرة: جعلتها في سبّل الخير وأنواع البر(الفيومي، 2003، ص161). المعنى الاصطلاحي في مفهوم الثورة الجزائرية أنّ المسبّل عبارة عن قوة احتياطية لجيش التحرير الوطني يقوم بمهام

التموين ونقل الأخبار ومراقبة تحركات العدو أو هو المصنف ضمن تشكيلات شبه عسكرية يقوم بمختلف المهام، وقد سبّل نفسه في سبيل الوطن لا يخاف الموت باحترافه صفوف العدو لصالح الثورة التحريرية الجزائرية، أو هو مواطن يجعله الثورة الجزائرية عوناً لل فدائي، وتعدّه ليصبح فدائياً أو مجاهداً فتكلف لذلك ببعض المهام التدريبية(عيسى بن سديرة، 1988، ص 53)ويكون المسبّل عوناً لل فدائي يغطيه لدى القيام بعملية فدائية أو يستطلع له الأخبار(عبد الملك مرتاض، 2001، ص76).

وعليه فهذه اللفظة«المسبّل» من ألفاظ (مفاهيم) الثورة الجزائرية ومن إبداعها بهذا المعنى. تخصيص.

5-العسكر:

المعنى اللغوي هو الجند أو الجيش(الجوهري، 2008، ص 704)،وهو فارسي معرّب (الفيومي، 2003، ص234). المعنى الاصطلاحي في مفهوم الثورة الجزائرية هو جيش الاستعمار الفرنسي الغاشم (العدو) (عبد الملك مرتاض، 2001، ص60)، وهو من إبداع الثورة الجزائرية، مفهوم خاص (الجندي الفرنسي)، تخصيص.

6 -الفدائي : المعنى اللغوي هو ما يقدّم من مال ونحوه(إبراهيم مصطفى و آخرون، 1426هـ، ص678).

المعنى الاصطلاحي في الدين الإسلامي هو المجاهد في سبيل الله أو الوطن مضحياً بنفسه(إبراهيم مصطفى و آخرون، 1426هـ، ص678). وبعبارة أوضح هو الذي يقدم نفسه للقيام بالمهام الخطرة التي لا يرجى منها(البستاني كرم و آخرون، 1973، ص572).واصطلاحاً فيمفهوم الثورة الجزائرية هو المجاهد الذي يكلف بالقيام بعمليات عسكرية خاصة في المدن والقرى ويستهدف من خلالها

دلالية.

مصالح المعمرين من نوادٍ وحانات ومحلات ونسُف الإدارة الاستعمارية ومراكز العدو مثل مقرات الشرطة والدرك والجيش... الخ. والفدائي جندي مغوار يُعدّ إعدادًا خاصًا، والفدائي هو رجل يفدي الوطن بنفسه فهو متطوع للموت ومعرض نفسه لأخطر المخاطر في كل عملية يقوم بها(عبد الملك مرتاض، 2001، ص64).

وعليه فهذه اللفظة "فدائي" من ألفاظ (مفاهيم) الثورة الجزائرية لها مفهوم خاص من إبداع وابتكار الثورة الجزائرية. تخصيص.

7- الكانِيَّة:

المعنى اللغوي هو الستر أو الاختفاء كما يقول الراغب الأصفهاني: " الكن: ما يُحْفَظُ فيه الشيء... يقال كتت بما يسترُ بيت أو كوب"(الراغب الإصفهاني، 2002، ص727)

المعنى الاصطلاحي في مفهوم الثورة الجزائرية هو المخزن أو المخبأ تخبي فيه الأدوات والأسلحة وغيرها. وقد حورته العامية الجزائرية من كنية أو الكناية المعروفة في الفصحى إلى كانية. وعليه فهذا المفهوم من إبداع الثورة الجزائرية، تخصيص.

8- المُكْحَلَة :

المعنى اللغوي هو الوعاء هو أو الأداة الذي فيه الكحل(إبراهيم مصطفى و آخرون، 1426هـ ص718).

المعنى الاصطلاحي في مفهوم الثورة الجزائرية هو البندقية التي ينطلق منها الرصاص وهو مكون من مادة سوداء (كحل) مثل الكحل، وهو من إبداع وابتكار الثورة الجزائرية. تخصيص.(مجاز مرسل).

كذلك كانت الثورة الجزائرية في هذا المجال العسكري مجددة ومبدعة كثيرا. لأنها عسكرية ثورية بالدرجة الأولى مثل الألفاظ الآتية السابقة الذكر: الجبل، المجاهد، الجيش، المسبّل، العسكر، الفدائي، الكانية، المكحلة. وقد انعدمت تماما الألفاظ التي حافظت على مفاهيمها الثورة الجزائرية.

iii. المجال الاجتماعي:

الأمن، التبرّع، البيّاع، الجماعة، الحبس، الحركي، الخبيث، الخاوة، الخاين، الدوار، الرومي، الشجعان، الاشتراك، الشعب، العربي، العسّة، القايد، القومية، الثقة، الاتصال... الخ.

هي ألفاظ كثيرة أيضا، لأنّ الثورة التحريرية الجزائرية هي في الأساس عسكرية وسياسية، ولكنها كذلك اجتماعية تعمل وتناضل بالشعب (المجتمع). الجزائري ومن أجله. اخترنا منها ثمانية ألفاظ وهي:

1- البيّاع :

المعنى اللغوي هو الإعطاء بثمان (إبراهيم مصطفى و آخرون، 1426هـ،

ص79

المعنى الاصطلاحي في مفهوم الثورة الجزائرية هو استعمال مجازي وهو ناقل وبائع الأخبار والمعلومات إلى العدو الفرنسي بثمان فلفظة «بيّاع» إذن من إبداع وابتكار الثورة الجزائرية، تخصيص.

2- الحركي :

المعنى اللغوي مأخوذة من الحركة، أي العمل لجماعة سياسية لهدف ما (موقع في الشبكة (أنترنات).

المعنى الاصطلاحي في مفهوم الثورة الجزائرية هو ذلك الشخص الجزائري الخائن العامل لصالح العدو الفرنسي، والحركة بالمفهوم الجزائري نوعان: الفئة

دلالية .

الأولى هم الجزائريون الذين كانوا مجندين في صفوف الجيش الفرنسي من واحد نوفمبر 1954م إلى 1962 ، هدفهم قمع الجزائريين والتجسس عليهم والفئة الثانية هم الجزائريون الذين اختاروا الجيش الفرنسي بحرية معظمهم شارك في الحرب العالمية الأولى والثانية، ولفظة حركي أطلقتها فرنسا على هؤلاء أخذتها من حركة مصالي الحاج (موقع في الشبكة) (أنترنات)، والحركي لفظة جزائرية شعبية نسبة إلى الحركة (عبد الملك مرتاض، 2001، ص43).

و« harki » شخص من أصل جزائري خدم كمساعد أو مكمل في الجيش الفرنسي في الجزائر من سنة 1954 إلى سنة 1962 (groupes des collaborateurs, 2008, p492).

ولفظة "حركي" إذن أعطتها الثورة الجزائرية مفهوما خاصا وهو الخيانة للوطن والبلد، لأن هؤلاء الجنود الجزائريين خدموا العدو الفرنسي وليس الثورة الجزائرية، فهي إذن من إبداع وابتكار الثورة الجزائرية، تخصيص.
3-الخواوة :

من الإخوة المعنى اللغوي هو الأخ من النسب معروف، وقد يكون الصديق والصاحب (ابن منظور، د، ت ج 1 ص 67)، والأخوة أسم يطلق على جماعة مؤلفة من إخوان دينية كانت أو غير دينية (البستاني كرم و آخرون، 1973، ص5). المعنى الاصطلاحي في مفهوم الثورة الجزائرية هم العاملون والمكافحون أو المناضلون في صفوف الثورة التحريرية الجزائرية سواء كانوا من الشعب أو من الجيش، خاصة العاملون مباشرة (مجاهدون، فدائيون، مسّبلون)، فاللفظة إذن من إبداع وابتكار الثورة التحريرية. تخصيص.
والخواوة لفظ عامي يعني في اللهجة الجزائرية " الإخوة " (عبد الملك مرتاض، 2001، ص46).

4-الرُّومي:

المعنى اللغوي مأخوذ من الاسم الروم وهم جيل من الناس ينتمون إلى عيصوا ابن إسحاق النبي (ابن منظور، د، ت، ج 6 ص 286). وأيضا هم جيل من الناس يسكنون شمال البحر الأبيض المتوسط (البستاني كرم وآخرون، 1973، ص 288). المعنى الاصطلاحي في مفهوم الثورة الجزائرية هم الفرنسيون المحتلون خلافاً للعربي الجزائري، فاللفظة إذن من إبداع وابتكار الثورة الجزائرية، تخصيص.

5-الشَّعب:

المعنى اللغوي هو القبيلة العظيمة (ابن منظور، د، ت، ج 8 ص 85). والجماعة الكبيرة من الناس تخضع لنظام اجتماعي واحد (إبراهيم مصطفى وآخرون، 1426 هـ، ص 483). وهو أيضا الجماعة من الناس تتكلم لغة واحدة (خليل الجرّ، 1973، ص 712).

المعنى الاصطلاحي في مفهوم الثورة الجزائرية هم عامة الناس من دون الجيش فالشعب مدني، والجيش عسكري، واللفظة " الشعب " إذن من إبداع وابتكار الثورة الجزائرية، تخصيص.

6-العَرَبِي:

المعنى اللغوي هو من العرب أي جيل من الناس، والنسبة إليه عَرَبِي (الجوهري، 2008، ص 685)، والعَرَبِي خلاف العجمي (ابن منظور، د، ت، ج 10 ص 82). المعنى الاصطلاحي في مفهوم الثورة الجزائرية أن لفظة عربي تطلق على الجزائريين عامة أو كلهم دون الفرنسيين المحتلّين، فاللفظة إذن من إبداع وابتكار الثورة الجزائرية، تخصيص.

دلالية .

7-الشمَايد :

من القائد الفصيحة ومعناها الأصلي اللغوي هو أنّ القائد من الإبل التي تتقدّم الإبل(ابن منظور، د، ت، ج 12 ص215).والقائد من يقود الجيش ومن يقود فرقة موسيقية ونحوها(أبراهيم مصطفى و آخرون، 1426، ص765). المعنى الاصطلاحي في مفهوم الثورة الجزائرية هو مؤّظف في دؤار.يعمل لصالح فرنسا بالتعاون مع الدرك أو الشرطة أو الحاكم العسكري الفرنسي، وهو في إفريقية الشمالية مؤّظف مُسلم يجمع بين عمل المجلس القضائي وقائد الشرطة((paul robert,1983,p235. وهو قائد عسكري في البلاد العربية(. groupes des collaborateurs,2008,p147)

فاللظة إذن من إبداع وابتكار الثورة الجزائرية، تخصيص.

8-الهُوميّة :

من القوم الفصيحة المعنى اللغوي هو من القوم أو الجماعة من الرجال والنساء(ابن منظور، د، ت، ج 12 ص 228)والقومية: صلة اجتماعية تنشأ من الاشتراك في الوطن والجنس واللغة والمنافع، وقد تنتهي بالتضامن والتعاون إلى الوحدة(أبراهيم مصطفى و آخرون، 1426ص768)، والقومية مبدأ سياسي اجتماعي يفضل به صاحبه كل ما يتعلق بأمنه على سواء مما يتعلق بغيرها(البستاني كرم و آخرون، 1973، ص 664).المعنى الاصطلاحي في مفهوم الثورة الجزائرية هو أولائك الأشخاص الجزائريون الذين وقفوا ضد الثورة الجزائرية والتحقوا بصفوف الجيش الفرنسي وقدموا له خدمات كبيرة ومساعدة قوية حول كل ما يتعلق بالثورة التحريرية و" القوم: "Goum"تكوين عسكري مكمل (متمم أو مساعد) وظّف أو استخدم من فرنسا في المغرب 1908م-

1956م ((Goum, groupes des collaborateurs, 2008, p 474) أو كلمة 1849 عربية وهي عبارة عن فرقة قديمة طارئة (مساعدة) عسكرية مكوّنة من قبلية في الجيش الفرنسي في الجزائر (p 876, 1983, paul robert). ويراد بها رجال الحركة والقوم هم من يحملون السلاح ويركبون الخيل في العامية (عبد الملك مرتاض ، 2001، ص 67).

إذن لفظة القومية لفظة عربية حرفتها السلطات الإستدمارية الفرنسية، وأعطت لها مفهوما خاصا بها، وقد أخذتها الثورة الجزائرية وأعطت لها مفهوما خاصا وهو كما سبق. الجزائريون الخونة الذين خانوا الثورة الجزائرية ودخلوا الجيش الفرنسيين، ففي إذن من إبداع وابتكار الثورة الجزائرية، تخصيص. كما ذكرنا في المجال العسكري، فقد أبرعت وجدّدت الثورة الجزائرية كثيرا في المجال الاجتماعي، لأنه مرتبط بالمجالين السياسي والعسكري و الثورة الجزائرية ثورة شعبية اجتماعية في أساسها جيشها مكوّن من الشعب وليس من النخبة أو المرتزقة مثل الألفاظ: البياع، الحركي، الخاوة، الرومي، الشعب، العربي، القايد، القومية.

iv. المجال الديني:

الله، الإيمان، الخير، الذنب، السيرة، الشّر، المعروف، الكُفّار، المنكر... الخ هي كثيرة أيضا، لأنّ الثورة الجزائرية مطلقها غالبا ديني إسلامي (بسم الله، الله أكبر، الإيمان، الخير... الخ. اخترنا أربعة ألفاظ كعينة لذلك وهي:

1-السيرة:

المعنى اللغوي هو السنّة (ابن منظور، د، ت، ج 7 ص 317) والطريقة(الفيومي، 2003، ص 180). المعنى الاصطلاحي في مفهوم الثورة

دلالية .

الجزائرية هو ذلك السلوك أو تلك الأخلاق سواء كانت حسنة أو سيئة باقترانها خاصة بالمجال الديني، فهي إذن من ألفاظ العربية الفصحى التي حافظت عليها العامية الجزائرية من خلال الثورة التحريرية.

2-الشَّر:

المعنى اللغوي: الشَّرَّ ضدَّ الخير(ابن منظور، د، ت ج 7 ص 53) المعنى الاصطلاحي في مفهوم العامية الجزائرية هو الجوع، التخصيص، للجوع وهو عبارة عن مشقة وشرّاً أو سوء ضدَّ الخير.

3-المَعْرُوف:

المعنى اللغوي هو أن المعروف هو اسم لكل فعل يعرف بالعقل أو الشرع حسنه والمنكر ما ينكر بها(الراغب الإصفهاني ، 2002، ص 561). المعنى الاصطلاحي في مفهوم العامية الجزائرية (الشرق الجزائري) هو الدعاء بالخير.

4-الكُفَّار:

المعنى اللغوي هو من الكفر وهو ضد الإيمان(الجوهري ، 2008، ص 916). المعنى الاصطلاحي في مفهوم الثورة الجزائري هم الفرنسيون المحتلون(العسكريون والمعمرّون خاصة) المسيحيون دون الجزائريين المسلمين، فهذه اللفظة بمفهومها من إبداع وابتكار الثورة الجزائرية. تخصيص.

في هذا المجال الديني كانت الثورة التحريرية الجزائرية محافظة كثيراً على كثير من الألفاظ العامية الفصيحة بسبب احترام وتقديس الكثير من الجزائريين للدين الإسلامي الحنيف مثل: السيرة، الإيمان، الخير، المنكر...الخ.

بناءً على هذه الدراسة و التحليل لهذه العيّنة من الألفاظ، فإننا نستنتج ونصل

إلى ما يأتي:

- إنَّ أغلب هذه المصطلحات أو الألفاظ من مفاهيم الثورة التحريرية الجزائرية وهي خاصة (إبداع وتجديد) 30 لفظة من مبتكرة جديدة وإن كان بعضها مولّد (ملحون) ، وأربعة ألفاظ كما هي في العربية الفصحى (محافظة).
- حافظت الثورة الجزائرية على ألفاظ قليلة خاصة من المجال الديني مثل: الكفار، السيرة، الخير، المعروف...الخ. ممّا يدلّ على احترام الجزائريين للدين الإسلامي الحنيف وقدسيته.
- كثير من هذه المصطلحات أو الألفاظ منبثقة ومأخوذة (مشتقة) من مفاهيم الدين الإسلامي الحنيف مثل: مجاهد (الجهاد) مسبّل (سبيل الله)، شهيد (الشهادة في سبيل الله). فدائي (الفداء أو التضحية).خاوة (الإخوة)، كفّار (الكافر بالله...الخ.
- أغلب هذه الألفاظ أو المصطلحات استعملتها الثورة الجزائرية وخاصة لدى الشعب باستثناء بعض مسؤولي الثورة المزدوجي اللغة الذين يستعملون قليلا اللغة الفرنسية.
- استعمال نادر جدًّا للألفاظ الفرنسية الغريبة وخاصة من قِبل الشعب.
- معظم هذه الألفاظ عربية فصيحة وخاصة من ناحية الصياغة (الدول لا المدلولات). ممّا يدل على ارتباط الثورة التحريرية الجزائرية بالعربية الفصحى.
- قلة أو ندرة الاشتقاق وهو الإتيان بصيغ جديدة (ألفاظ أو دوال) وهو أهم وسيلة لتطوير اللغة العربية ومواكبتها العصر، وهو الذي يأتي به العلماء المتخصصون وخاصة فقهاء وعلماء اللغة والمجامع اللغوية العربية ، وهو مالم يتمّ في حال الثورة الجزائرية ، لأنّ الذي قام بها أولا مجموعة من الثوار والسياسيين (مجموعة 22) وهم غير مختصين في اللغة العربية . وثانيا: الشعب الجزائري وهو من عامة الناس بحيث يضع المفاهيم أو المدلولات الجديدة المبدعة

دلالية.

ويجد الصبغ أو الألفاظ جاهزة من خلال عملية النقل والمجاز أو انتقال مجال الدلالة أو التخصيص (وهو الكثير والتعميم) وهو الخاص بالعامّة من الناس.

خاتمة

بعد هذا العرض والتحليل، فإننا نصل إلى النتائج الآتية:

- استعمال كثير من الألفاظ العامية العربية الفصيحة خاصة لدى الخطباء (مسؤولين، قيادة...الخ). وفي الأناشيد الوطنية.
- استعمال ألفاظ عربية فصيحة في الثورة من قبل الجيش والشعبلم تستعمل قبل مثل: الاتصال، الجهة، الكفاح، العهد، الاستعمار...الخ.
- هناك ألفاظ كثيرة تدل على مفاهيم جزائرية جديدة إبداع جزائري لغوي مثل الإبداع والبراعة والتجديد في الثورة الجزائرية من ناحية السلاح والكفاح (الجانب العسكري) وفي الجانب السياسي من ناحية التنظيم والقيادة وسير الثورة. وقد يتجلى هذا في المثل الشعبي الجزائري " أفكر تعيش " بحيث ظهر هذا الإبداع في المفاهيم (المدلولات أو المعاني) لا في الألفاظ (الدوال)، وهو من إبداع العامة إما بالتعميم أو التخصيص (خاصة) أو الانتقال مجال الدلالة. وليس في الألفاظ أو المعاني في الوقت نفسه الدوال والمدلولات أو المفاهيم (التي هي خاصة بالطبقة الخاصة من العلماء والباحثين وأصحاب المجامع اللغوية.
- وعليه فالثورة الجزائرية في ألفاظها أو مصطلحاتها هذه منها ما هو عربي أصيل حافظت عليه كما سبق أن ذكرنا في صلب هذا البحث. ومنها ما هو جديد في المفاهيم أو المدلولات كما سبق، وهو (أي هذا الجديد). على نوعين: النوع الأول عربي فصيح صحيح كما سبق أيضا. والنوع الثاني عربي ملحون (فيه خطأ) وقريب جدا من العربية الفصحى يحتاج فقط إلى تصحيح وتهذيب (مولّد).
- استعمال ألفاظ أو مصطلحات منبثقة من الدين الإسلامي الحنيف مثل: مجاهد، فدائي، مُسبّل، كفّار، سيرة، خاوة...الخ

قائمة المصادر والمراجع :

- المصادر والمراجع العربية:

- إبراهيم مصطفى وآخرون، 1426هـ، المعجم الوسيط. جامعة الدول العربية، مجمع اللغة العربية بالقاهرة، مكتبة الشروق الدولية، القاهرة، ط2 .
- البستاني كرم وآخرون ، 1973 ، المنجد في اللغة والأعلام. دارالمشرق، بيروت، لبنان، ط21.
- ابن سديرة، عيسى بن العربي، 1988، استعمال اللغة العربية إبان ثورة التحرير الجزائرية، رسالة ماجستير، قسم اللغة العربية، جامعة الجزائر(2)..
- ابن منظور، د، ت ، لسان العرب، 18 جزء، دارصادر، بيروت، لبنان.
- الجرّ خليل، 1973، المعجم العربي الحديث، لاروس، مكتبة لاروس ، باريس .
- الجوهري، 1429هـ، 2008م، معجم الصحاح ، دارالمعرفة ، بيروت ، لبنان، ط3.
- حسان تمام، 1986، مناهج البحث في اللغة، دار الثقافة للنشر والتوزيع، الدار البيضاء المغرب.
- الراغب الأصفهاني، 1423هـ، 2002م، مفردات ألفاظ القرآن الكريم، دارالقلم، دمشق، الشامية، بيروت، لبنان، ط3.
- الزمخشري، 1399هـ، 1979م، أساس البلاغة ، دارالمعرفة للطباعة والنشر، بيروت، لبنان .

ألفاظ عامية عربية فصيحة مستعملة أثناء الثورة التحريرية الجزائرية ، دراسة

دلالية.

- صبحي الصالح، 1981م، دراسات في فقه اللغة، دار العلم للملايين، بيروت، لبنان ط1.
- عبد الملك مرتاض، 1981، العامية الجزائرية وصلتها بالفصحى ، الشركة الوطنية للنشر والتوزيع، الجزائر.
- عبد الملك مرتاض 1954هـ، 2001م، دليل مصطلحات ثورة التحرير الجزائرية 1954-1962 منشورات المركز الوطني للدراسات والبحث في الحركة الوطنية وثورة أول نوفمبر، الجزائر.
- الفيومي، 1424هـ، 2003م، المصباح المنير ، دار الحديث، القاهرة، 1424هـ 2003م.
- مواقع عديدة في الشبكة (أنترنت).
المراجع الأجنبية :
- Os Wald Ducrot,tzvetantodorov,1972. **Dictionnaire encyclopediques science du langage**, Editions du Suil,France.
- Groupes des collaborateurs,2008 ,**Petit Larousse Illurtré** 2009 Paris, cedex.
- Paul Robert,1983,**Petit Robert(1)**,Paris XI, 1983.